Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

النساء والأولاد في الحروب، تأليه المسيح الطفل... تحليل ما يكثر نسل الإنسان وتحريم ما يقلله بصورة عامة، ناهيك بحنان الأم ورعايتها لاولادها عند سائر الأحياء! وناهيك بتفجعها إذا تألم أحدهم أو فقد! لا أعرف هل كان هذا مشجعاً على اعتبار مولدات (غ غ غ) و(غنن) مشتقة من غنة الرضع ومستعارة للدلالة على معانٍ هي في عالم الطفل أو تتصل به بسبب من شَبَهٍ صوتي أو معنوي؟ نحن نرجح هذا بصورة إجمالية ونلجأ مرة ثانية إلى استعراض دلالة بعض المولدات الأخرى.

اللحن يذكر باللحن المشابه. والنغم يذكر بالنغم المشابه. والجرْس يذكر بالجرس المشابه. وصدى الدال في الأذن يتميز من غيره من الأصداء. ونحن نجد بصورة عفوية اننا نحاكي بعض الأصوات الطبيعية محاكاة تداخلها الدال. ونتفحصُ الصوتين المحكي والحاكي فنجد أنهما يصديان صدى يشتمل على دوي يتجاوب جرسه في تجاويف الحنجرة والخياشيم والتجاويف الملاصقة لأصول الأذنين داخل الحلق ونحس عند تقوية صوت (دْ) ارتجاجاً واهتزازاً في تلك التجاويف. وكأن المتنبي كان قد احسِ ذلك فأسره حين قال: وتركُك في الدنيا دوياً كأنما تداولُ سمعَ المرء أنمُلَه العشرُ. ولعل أساس انشعاب (ج) من (دَه) أو انشعاب (دَه) من (ج) يرجع إلى أن كلاً منهما يصدي ببعض صدى الآخر. والواقع أن (غْ غْ غْ) تُفشي في تجاويف الحلق والحنجرة مثل ذلك الصدى، ونقدر أن ادخال الدال على مولدات (غرر) و(رغغ) و(غنن) و(نغغ) يرجع إلى اكتشاف الناس لجرس الدال في أصداء (غ غ غ). ونقول نفس القول في ربطهم الـ(ن) بـ(غ غ غ) و(غرر) و(رغغ)، أي أنهم ادركوا ما فيها من صدى النون. واستناداً إلى هذه اللمحات نستعرض المولدات اللغوية التي